جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

جماليات الحرف العربي كعنصر تشكيلي في المنسوجة اليدوية متعددة المستويات

Aesthetics of Arabic Alphabet as a plastic element in multi-level hand woven

د/ هبه رمضان عبد الحميد الشوشاني
أستاذ مساعد النسجيات اليدوية
كلية التربية النوعية جامعة الفيوم

جماليات الحرف العربي كعنصر تشكيلي في المنسوجة اليدوية متعددة المستويات

مقدمة البحث:

تعد اللغة من أصل وسائل التفاهم والترابط بين أفراد المجتمع الواحد كذا المجتمعات الأخرى ويمثل الحرف اللبنة الأولى في كيان اللغة.

وقد تجلت فضيلة الكتابة والحرف في قسمه تعالى "ن والقلم وما يسطرون"([1]) حين أقسم الله سبحانه وتعالى بما يسطرون "وما يسطر بالقلم إلا الحروف والكلمات لذلك عندما نتأمل أي لوحة فنية متقنة بخط عربي أصيل نشعر بقوة جذب ذو طابع خاص تجذبنا نحو اللوحة تكمن في الروحانيات التي تضيفها الكلمات والحروف على جمالياتها"([2])

ومن الأعجوبة في الحرف العربي كثرة أشكاله واختلافاته رغم أن الأصل واحد وهذا ما ساعد كثيراً على التشكيل الإبداعي في كتابته إلى درجة أن أصبحت الحروف العربية فناً دقيقاً يعبر عن المشاعر الكامنة في النفوس فلم يعد الهدف هو الإفادة من الكلمة العربية كصورة فقط بل أصبحت خيالاًمرئياً وعنصراً فنياً يستخدم في عمل فني له أبعاد مكانية وزمانية.

ولقد تم توظيف الحرف العربي كعنصر فكري وفني وجمالي في الفن المعاصر، حيث التناغم اللوني والحرفي، فأصبح ذلك الحرف مركز للحركة والحياة عند الكثير من الفنانين التشكيليين، وأصبح تياراً فنياً بارزاً في الفن التشكيلي منذ الأعمال الأولى التي أنجزت في خمسينيات القرن الماضي.

ولقد تعددت الأساليب الفنية لإستخدام الحروف العربية في الأعمال الفنية المعاصرة تبعاً لإختلاف وتعدد أساليب الفنانين فمنهم من حاول الإفادة من التكرار والإيقاع ومنهم من لجأ لتجريد الخلفية والحفاظ على الحرف العربي ككيان له قدسيته ومنهم من خرج بالحرف ليمزجه بألوان وملامس جديدة تضفي طابع مختلف على أعماله الفنية ومنهم أيضاً من مزج تلك الحروف مع مفردات تشكيلية أخرى.

وفي هذا البحث قامت الباحثة باستخدام الحروف العربية على إختلاف أشكالها ومزجها مع خلفيات بسيطه ذات مجموعات لونية متناغمة يمكن تقسيمها إلى مساحات هندسية يتم نسجها على بدائل لنول البرواز للوصول لمستويات نسجية متعددة تحقق بعداً ثالثاً في المعلقات النسجية اليدوية.

ويتميز فن النسيج في وقتنا الحاضر بتكوينات وطرق تشكيل جديدة نابعة من فكر وإبداعات الفنانين النساجين ، مستوحين أفكارهم من الاتجاهات الحديثة في الفن ومن الأساليب المختلفة للتشكيل ، ومن هذه الأساليب إستخدام أسلوب الإضافة (تعدد المستويات) في المشغولات النسجية ، حيث يمكن بواسطته تحقيق صياغات تشكيلية مبتكرة لإثراء المشغولات النسجية حيث تتم اضافة طبقات من الفوم المضغوط المنسوج مسبقاً لتحقيق بعد ثالث حقيقي للمعلقة النسجية ذات البعدين.

المشكلة:

- كيف يمكن الإفاده من جماليات الحرف العربي كعنصر تشكيلي في بناء وصياغة المنسوجة اليدوية متعددة المستويات؟

---

[1]) القرآن الكريم ،سورة القلم الآية (١)

٢) نهير رمضان عبدالحميد:"المزج بين جماليات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية في لوحات البكتوجراف كمدخل لاثراء الفن المصري المعاصر " دراسة تحليلية وصفية لمختارات من اعمال محمد طوسون، مجلة أمسيا (التربية عن طريق الفن) ، جمعية أمسيا مصر، العدد الخامس والسادس، الجزء الرابع ـــ عدد خاص بالمؤتمر الدولى الأول لجمعية امسيا مصر " الإبداع وحوار الثقافات " إبريل ٢٠١٦

الأهداف:

يسعى هذا البحث إلى الإسهام في تحقيق الهدف التالي :

- الكشف عن رؤيه تشكيليه جديده تعتمد على جماليات الحرف العربي.
- إيجاد مداخل جديدة لتشكيل المنسوجة اليدوية المعاصرة تعتمد على تعدد مستوياتها.

الأهمية:

ترجع أهمية هذا البحث إلى:

- يسهم هذا البحث في اتاحة فرص التجريب المرتبطه بالإبداع في مجال النسجيات اليدوية.
- تخطي حدود النمطية في بناء المنسوجة اليدوية والتوصل إلى صياغات تشكيلية حديثة تثري مجال النسجيات اليدوية.

الفروض:

لمحاولة حل مشكلة البحث تفترض الباحثه أنه:

- هناك علاقة إيجابية بين إستخدام الحرف العربي كعنصر تشكيلي وإثراء المنسوجة اليدوية المعاصرة.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

- تعتمد التجربة على استخدام جماليات الحرف العربي كعنصر تشكيلي.
- تطبيقات تجرى على مستويات بارزة من الفوم المستخدم كبديل لنول البرواز أو كمستوى مضاف عليه .
- تطبيق التجربة على طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم ٢٠١٧-٢٠١٨.

منهجية البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي في تناوله للإطار النظري ويشمل

- تعتمد التجربة في التنفيذ على تقنيات النسيج السادة والمبرد والعقد الوبرية وأسلوب اللحمة غير الممتدة.
- تناول التأثيرات الجمالية التي تتحقق من خلال الإفادة من الحرف العربي كعنصر تشكيلي يثري المشغولة النسجية.

كما يتبع المنهج التجريبي في إجراء التجربة البحثية على عينة البحث.

عينة البحث:

تطبق التجربة على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم(٢٠١٧-٢٠١) قوامها ١٠ طلاب.

أولاً الإطار النظرى ويشمل:

الاساليب والتقنيات النسجية المستخدمة فى التجربة البحثية

النسيج السادة ١/١ plain weave

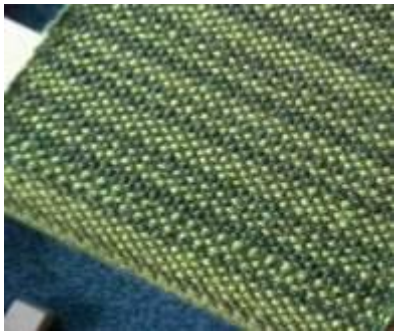

يعتبر النسيج السادة أبسط أنواع التراكيب النسجية بل وأبسط أنواع تعاشق خيوط اللحمة والسداء حيث يحتاج التكرار الواحد منه إلى عدد ٢ خيط سداء و٢ خيط لحمة " ويتم التعاشق بين خيوط السداء الرأسية وخيوط اللحمة الأفقية بالتبادل في زوايا قائمة"(١)

ويتميز هذا النوع من النسيج بالتماسك والثبات والمرونة لأن كل خيط فيه يعطي أقصى قدر من التدعيم للخيوط المتجاورة كما يستخدم ذلك التركيب النسجي في تحبيس العقد الوبريه في السجاد اليدوي ورغم بساطة هذا التركيب إلا أنه يعطي الفرصة لإيجاد بعض الإبتكارات التي تثري سطح المشغولة النسجية لونياً وملمسياً.

النسيج المبردي Twill weave

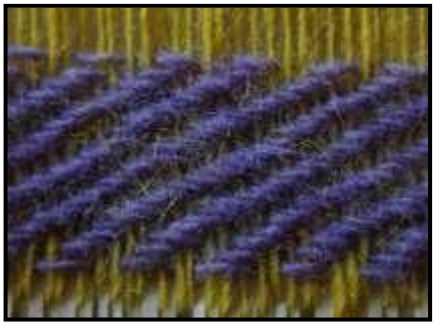

يعتبر النسيج المبردي ثاني أنواع التراكيب النسجية إستعمالاً وهو يختلف في مظهره السطحي عن النسيج السادة حيث يتميز "بوجود خط مائل على سطحه بزاوية تختلف حسب إمتداد المبرد ويمكن أن تكون الزاوية في إتجاه اليمين أو اليسار"(٢) ويرجع ذلك لطريقة تعاشق خيوط السداء واللحمة فيه وأقل عدد من الخيوط يمكن إستخدامه للحصول على النسيج المبردي هو ثلاث خيوط من السداء وثلاث خيوط من اللحمة لبناء نسيج مبردي١/٢ وهو يعتبر أبسط التأثيرات النسجية المبردية وهو الأساس لجميع أنواع الأنسجة المبردية المشتقة والتي تتم فيها عملية النسيج بقاعدة أساسية وهي "تحريك خيوط اللحمة من جهة اليمين أو اليسار تحريكاً على التوالي بنظام معين يسمح بظهور خيوط السداء بطريقة معينة وتتم عملية تحريك خيوط اللحمة تبعاً لنوع النسيج المبردي المطلوب"(٣) حيث تنقسم أنسجة المبرد إلى عدة أنواع تختلف عن بعضها في مظهرها على سطح القماش، وتتفق في قدرتها على التحكم في زيادة عملية التوبير في النسيج المبردي من خلال التشييفات المبردية والتحكم أيضاً في زاوية ميل الخطوط المبردية والتي تختلف من نوع لآخر.

أسلوب اللحمات غير الممتدة Tapestry

هذا الأسلوب تتحرك فيه اللحمات بعرض المنسوج أي أنها لا تصل من البرسل الأيمن إلى البرسل الأيسر كما يحدث في أسلوب اللحمات الممتدة بل "يتم نسج هذا الأسلوب بتمرير خيط اللحمة الخاص باللون الأول مثلاً حتى إذا ما وصل إلى حدود اللون الثاني يتم تغيير النفس لإمكان العودة بنفس خيط اللحمة في الإنفراج الثاني وهكذا بإستمرار إلى أن يتم نسج باقي الجزء بنفس لون

---

١) Watson:" **Textiles Design and Colo"r**, Longmans, London12thed,1980,p25.

٢) أنصاف نصر وكوثر الزغبي: **"دراسات في النسيج"**،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٩٣،ص ٢٩٨.

٣) سناء محمد رشاد: المنسوجة الفنية المجسمة كمدخل تجريبي ابتكاري يستند الى التكنولوجيا المعاصرة،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية،١٩٩٤، ص ١١٥.

اللحمة ثم يبدأ في نسج الزخرفة الخاصة باللون الثاني حتى إذا ما إنتهى من نسجه يبدأ في نسج اللون الثالث وهكذا في جميع الألوان الأخرى"(١) ويسهم هذا الأسلوب في تنفيذ لوحات تصويرية مليئة بالحركة حيث يعتبر من الأساليب الزاخرة بالقيم الفنية والتشكيلية.

عقدة جوردس Chiordes knot

هي أكثر أنواع العقد شيوعاً وإستعمالاً لسرعة أدائها وإحكامها ويتم عمل العقدة والنفس مغلق برفع خيطين من السداء باليد اليسرى ثم إدخال طرف اللحمة في المنتصف بين هاتين الفتلتين وجذبه جهة يمين الفتله فتكون لحمة الوبرة قد إلتفت حول فتلة واحدة وبجذب هذا الطرف جهة اليسار فيمر فوق فتلتي السداء ثم يلف حول الفتلة اليسرى ليخرج من منتصف الفتلتين وبجذب طرفي العقدة بإحكام جيد إلى أسفل لتستقر فوق حدفات نسيج الأرضية ثم تنقطع الوبرة بالطول المطلوب بعد عمل صف أو صفين من العقد وذلك باستخدام أطوال من اللحمة المقطعة ثم يفتح النفس لعمل حدفات النسيج السادة مرتين لتحبيس السطح الوبري بين كل صف وآخر من صفوف العقد الوبرية. و يقوم هذا الأسلوب بدور فعال في تكوين ملامس متنوعة تثري سطح المشغولة النسجية بشكل ملحوظ.

المشغولات النسجية متعددة المستويات

لقد كان الشكل النسجي المتعارف عليه قديماً شكلاً ثنائي الأبعاد وهو ما دعا بعض المهتمين بهذا المجال إلى محاولات عدة لإيجاد أبعاد جديدة تحول المسطح النسجي ذو البعدين إلى مسطح يتحقق فيه البعد الثالث الحقيقي وكان من بينها:

- مشغولات نسجية ذات أسطح غائرة وبارزة وكانت أولى تجارب هذا الإتجاه في الخمسينات من خلال نول الشريط والتقنيات الوبرية
- في الستينات ظهر أسلوب الكولاج في المعلقات النسجية واعتمد الفنان في هذا الأسلوب على إضافة أشياء حقيقية مثل الحبال والأقمشة المنسوجة والقواقع والصخور.....
- في الثمانينات خرجت المعلقة النسجية عن المألوف في خاماتها وتقنياتها واعتبرت الفراغ النافذ كعنصر أساسي في تشكيل المشغولة النسجية.

وفي هذا البحث تتلخص تجربة الباحثة في تحقيق البعد الثالث الحقيقي في المعلقة النسجية من خلال استخدام طبقات من الفوم المضغوط واعتبارها بدائل لنول البرواز حيث تقوم بتسديتها ونسجها وتجميعها لتصبح مشغولة نسجية متعددة المستويات

الحرف العربي كعنصر تشكيلي

منذ بدء الخليقة قام الإنسان البدائى برسم الأشكال الإنسانية والحيوانية والنباتية، للتعبير عن أفكاره ومخاوفه وتسجيل حياته اليومية وأصبح تدريجياً لكل رسم معنى وأضحت الرسوم هى اللغة

---

(١) هبه رمضان عبد الحميد:المفردات التشكيلية لفنون حضارة نقادة القديمة والافادة منها في تطوير المنسوجاتالنقادية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ٤٠.

المستخدمة للتعبير عن الأفكار إلى أن ظهرت مجموعة من الرموز والعلامات والتي تحولت فيما بعد إلى كتابات .

إن "الحروف العربية هي جزء مهم من التراث الحي للأمة العربية، إنتشرت بإنتشار الإسلام وبرزت أصالته بقابليته للتطور والإبداع، فكل جيل يحمل ما إبتدعه الأسلاف من فنون ليضيف ويجمل وينتج مخرجات حروفية فنية بمواد وتقنيات وأساليب عصرية"([1]) صنعت من الحرف العربي مدخل لتجربة تشكيلية تكرس قدرة هذا العنصر على بعث جماليات مختلفة حيث ساعد ذلك الحرف العربي بماله من خصائص كتابية على التشكيل الإبداعي في كتابته إلى أن أصبح فناً تشكيلياً لما تمتع به من قدرة على الصعود والنزول والإنتصاب والإنبساط والمرونة في تغيير شكل الحروف نفسها للتعبير عن المشاعر الكامنة في النفوس.

إنّ سنّة الحياة التشكيليّة المتطوّرة لا تتعارض مع إستنباط الفنان لمجالات وميادين مختلفة وتحويلها لمفردات تشكيلية، لتكون الكلمة والحرف والخط وحتى الفكر نتاجا فنيا، وقد ظهرت على مرّ العصور عدّة ممارسات فنية لعب فيها الحرف دورا مهما في ترجمة الأفكار وتحديد ملامح وخصوصية الفنون وظهرت تسميات وعبارات مختلفة مثل " الخطوطية التجريدية "، الكتابة الصورية التجريدية"، "الكتابة المتسامية" أو "الخطوط المفرطة" وكلها تسعى إلى وضع أسس لمفاهيم جمالية جديدة تجعل الحرف مفردة أساسيّة في التمثيل التشكيلي بحيث يستخدم كقيمة تشكيلية بغض النظر عن المعنى اللفظي أو اللغوي.

"ومنذ الخمسينيات بدء أهتمام الفنانين العرب بشكل عام وخاصة بمصر بجماليات الحرف العربى كفن تجريدى وأصبحت الحروف العربية عنصراً تشكيلياً وأتجاهاً حروفياً عربياً فى الفن العربى المعاصر، وقد كان لمصر الدور الرئيسى فى خلق ملامح وسمات المدرسة الحروفية وخاصة فى أعمال (يوسف سيدة وجمال السجينى)"([2]).

وتتميز الحروف العربية بزخرفة ذاتية متأتية من قدرتها على الصعود والنزول والإنتصاب والإنبساط والإنحناءات والمرونة في تغير شكلها مما يجعلها ظاهرة فريدة لم يعرف العالم أبجدية تناظره أو تقترب من قيمته على الإطلاق فالحرف العربي له قيمة جمالية وتشكيلية ترجع إلى أن " الحرف العربي يتكون من الخطوط المجردة المستقيمة واللينة تصنع في اتصالها أنواعاً من العلاقات الهندسية والحرة وهذا التجريد ساعد في أن تكون للحروف العربية من ناحية الشكل والهيئة طبيعة خاصة توافرت معها إمكانيات تشكيل هذه الحروف وصياغتها في أشكال وتراكيب وعلاقات لها بعد جمالي"(٣)

"لقد إهتم فنانو الغرب بدراسة الحرف وقيمه التشكيلية مثلما إهتم فنانو عصر النهضة بدراسة الحرف اللاتينى (جيوتو Giotto 1267 - 1337 وبلينى– Jacopo Bellini 1400 (1470 فى إيطاليا) وجيوفانى بيللينى Giovanni Bellini ١٤٣٠ ـ ١٥١٦ كذلك فنانو العصر

---

[1]) منى باشطح مقال بعنوان: **الحروف العربية جمال ورمزية دلالية في الفن التشكيلي** ،٢٠١٥/١٠/٩ مجلة الكترونية www.sayidaty.net

[2]) نهير رمضان عبدالحميد:"المزج بين جماليات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية في لوحات البكتوجراف كمدخل لاثراء الفن المصري المعاصر " دراسة تحليلية وصفية لمختارات من اعمال محمد طوسون، مجلة أمسيا (التربية عن طريق الفن) ، جمعية أمسيا مصر، العدد الخامس والسادس، الجزء الرابع ـــ عدد خاص بالمؤتمر الدولى الأول لجمعية امسيا مصر " الإبداع وحوار الثقافات " إبريل ٢٠١٦

[3])منى باشطح: مقال بعنوان: **الحروف العربية جمال ورمزية دلالية في الفن التشكيلي** المرجع السابق.

الحديث (ماليفيتش وماجريت وسيزان وبراك وماتيس وبول كلى هانس تروكس) فقد أهتموا بدراسة الحرف العربى وماهيته التجريدية كأسلوب فنى مميز لاعمالهم الفنية"(١).

هذا وقد إختلفت أساليب إستخدام الحرف العربى في إبتكار أعمال فنية معاصرة تبعاً لإختلاف أساليب الفنانين العرب والمصريين فمنهم من حاول إستخدام الإيقاعات التكرارية المبتكرة للحرف العربى فى خلق لوحات خطية زخرفية تحمل قدراً من الحركة الإبتكارية الإيقاعية مثل أعمال الفنان عمر النجدى و الفنان أحمد مصطفى ومنهم من سعى للمزاوجة بين الحرف العربي بتشكيلاته ووتكراراته وبين الخلفيات التجريدية. ومنهم من قام برسم بعض العناصر التي تتناسب مع الحروف والكلمات المكتوبة وتعبر عنها رغبة منه في تأكيد المعنى .

المقومات التشكيلية للحرف العربى

هي مجموعة الخصائص والمميزات والصفات التشكيلية التي يتميز بها الحروف العربية وتتلخص فيما يلي:

١. إمتلاكه تنوعات لا حصر لها في إمكانيات البناء التشكيلي.
٢. "الحرف العربي يتسم بالمرونة والمطاوعة وقابليته للمد والثني والبسط والتدوير حتى بلغت صورة الحرف العربي أكثر من ١٠٠ صورة في بعض الاحيان"(٢)
٣. يمكن للحروف العربية أن تنوب عن بعضها البعض بينما لا نجد ذلك في الحروف الأجنبية.
٤. قابلية الحرف العربي للتشكيل بأي شكل (هندسي ،نباتي ، حيواني، معماري.....)
٥. قابلية الحرف العربي للنقط والتشكيل إلى جانب تنويع كثافة الحروف وتجمعها في العمل والتحكم في تقاربها وتباعدها مما يسهم في تحقيق الإتزان.
٦. مرونة الحرف وطواعيته وقابليته لعمل تكوينات غاية في الإبداع وإمكانية رفع الحروف فوق بعضها أو تشابكها أو تداخلها أو تضفيرها.
٧. الحروف العربية عبارة عن ٢٨ مفردة متنوعة لا مثيل لها تجمع التوافق والتناسب والتلاؤم والتباين والتنوع غير المخل.
٨. يتميز الحرف العربي بإنفتاحه ورمزيته المتناهية والتي أضفت على العمل الفني طابع عربي إسلامي ذو أبعاد جمالية ورمزية جديدة تزيده تأنقاً.
٩. يتميز الحرف العربي بالتزوية وهي إمكانية عمل زوايا بالحروف لتتحول الى مربع ،مستطيل، مثلث...وغيرها من الأشكال الهندسية.
١٠. يتميز الحرف العربي بالمطاطية وهي قابلية الحرف لتغيير حجمه وطوله كما يحدث في الألف واللام والراء والدال والنون وتعتبر المطاطية مبالغة في الطول والاستدارة وسمك الحرف.
١١. التدوير وهو إمكانية جعل الحروف على هيئة نصف دائرة كما يحدث في حروف العين والجيم والسين والصاد مما يؤدي إلى تنوع إتجاهات الحركة.
١٢. الحرف العربي له صفة إختزالية؛ حيث إن الحرف الواحد له شكل منفرد، وشكل متصل، (في البدء وفي الوسط وفي الطرف) هذا بالإضافة إلى إمكانية تراكب الحروف فوق بعضها مما يساعد على إستخدام مسافات قصيرة لكلمات وحروف كثيرة، وهذه الصفة

---

١) نهير رمضان عبدالحميد: ، مرجع سابق إبريل ٢٠١٦

٢)فتحي جوده:**الحروف العربية مفردات جمالية لا مثيل لها**،مجلة الاتحاد،٩/يناير/٢٠١٨ مجلة الكترونية www.sayidaty.net

لا تُوجَد في الحروف اللاتينية التي لها شكل واحد تتراص بجوار بعضها مما يأخذ مسافةً كبيرةً.

١٣. قدرة هذا الحروف على إعطاء تنوع في الإيقاع والتنوع الحسي.

الإيقاع: فيحدث من تبادل الرقة والغلظة كما في حروف خط النسخ، وتبادل الإنحناءات والإمتدادات كما في حروف الخط الفارسي، وتبادل التماثل والتراقص كما في الخط الديواني، وتبادل إشعاع القوة كما هو في حروف خط الثلث.

والإحساس: يظهر الرشاقة كما في الخط المنحني و حروف النسخ والثلث والفارسي.

١٤. أما الخط الهندسي الكوفي بأنواعه فيثير الجمال الرياضي الهندسي، وكل هذه الصفات الكامنة في الحروف العربية وهو ما يتيح للخطَّاط المتمكن التعبير عن الحركة، والكتلة؛ فيعطي حركةً ذاتيةً تجعل الحرف يتراقص في كتلة محققًا إيقاعًا جميلاً وإحساسًا بصريًّا ونفسيًّا راقيًا.

وهكذا ينتقل الحرف العربي من مرحلة التعبير عن المنطوق وتسجيله الى مرحلة الابداع والفن والجمال فأصبحنا ننظر الى بعض اللوحات المكتوبة على أنها رسوم وأشكال.

ثانياً تطبيقات البحث (التجربة البحثية)

قامت الباحثة بتطبيق التجربة على طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم من خلال تدريس مقرر النسيج اليدوي في الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧.

هدف التجربة:

الكشف عن رؤية تشكيلية جديدة تعتمد على جماليات الحرف العربي والإفادة منه في المنسوجة اليدوية متعددة المستويات.

منطلقات وركائز التجربة:

- الإفادة من الحرف العربي في عمل تصميم يصلح للتنفيذ كمشغولة نسجية.
- تنفيذ التصميم على أجزاء من الفوم المضغوط المستخدم كبديل لنول البرواز والذي يسمح بتعدد مستويات المشغوله النسجية ويسهم في إثرائها.
- تحقيق بعد ثالث حقيقي من خلال تعدد مستويات المشغولة النسجية.

خطوات وإجراءات التجربة:

١. يطلب من الطلاب عمل تصميمات تعتمد على الحروف العربية كعنصر أساسي يصلح تنفيذها من خلال التقنيات النسجية.
٢. يتم تقسيم التصميم إلى مستويات قبل تنفيذه وطباعته على ألواح الفوم كأجزاء صغيرة وتحديد مستويات البارز والغائر فيه.
٣. يتم تقطيع أجزاء الفوم المضغوط وتسدية كل جزء على حدى طبقاً للمستويات المتفق عليها مع كل طالب.
٤. يتم تنفيذ التراكيب النسجية تبعاً لتوزيعها على التصميم.
٥. يقوم الطلاب بتجميع أجزاء المشغولة النسجية بعد انتهاء التنفيذ.

التحليل الفني والتقني للمشغولات النسجية ناتج التجربة البحثية

المشغولة الاولى

من تنفيذ الطالبة ريهام طارق

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية منفذة على نول البرواز تحمل تصميماً بالحروف العربية يكتب كلمة "قل" منفذة بالنسيج الوبري بالصوف الابيض والذي يظهر بوضوح على الخلفية السوداء والحمراء وهذا التضاد الواضح متعمد من قبل الباحثة لجذب الانتباه.

ولقد تحقق التنوع أيضاً في هذه المشغولة من خلال حركة الحرف العربي وتشكيلاته واستطالته التي تصنع تضاد واضح مع استخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة في الارضية.

وتتحقق الحركة في المشغولة من خلال الدوران الذي يتم ترديده في الارضية من خلال مستويات الدوائر المضافة والتي تم تسديتها بشكل اشعاعي للتأكيد على عنصر الحركة.

أما الاتزان فيظهر بوضوح من خلال العلاقة المتبادلة بين الشكل والارضية وتوزيع الالوان وترديدها في اجزاء المشغولة الى جانب اتزان مستويات الغائر والبارز فيها.

المشغولة الثانية:

من تنفيذ الطالبة دينا محمد

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية متعددة المستويات تحمل حرف الهاء المربوطة مكرر بأكثر من طريقة منفذ بالنسيج الوبري على خلفية منفذة باسلوب اللحمة غير الممتدة.

يظهر في المشغولة تضاد لوني واضح من خلال استخدام لون فاتح على خلفية داكنة.

يظهر التنوع في هذه المشغولة من خلال شكل الحرف العربي والذي يوحي بالحركة وتناسبه مع اجزاء الفوم المنسوجة والتي تتكامل مع بعضها البعض لتكون المشغوله ككل.

ويظهر الاتزان بوضوح من خلال تكرار عنصر الدائرة وترديده في اجزاء المشغولة وكذا ترديد الالوان وتوزيعها واستخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة للانتقال من لون لآخر مما يعطي انسجام لوني مميز يثري المشغولة النسجية خاصة في توزيع مناطق الاضاءة والاعتام بها.

المشغولة الثالثة

من تنفيذ الطالبة اسراء مصطفى

تظهر مشغولة نسجية منفذة على اجزاء من الفوم المضغوط ليحقق مستويات عدة عند اعادة تجميع المشغولة التي تعتمد في تنفيذها على استخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة في الجزء العلوي منها الى جانب العقد الوبرية بارتفاعاتها المختلفة في الجزء السفلي والتي تمتد الى اعلى لتظهر على أكثر من مستوى في المشغولة.

نلاحظ في المشغولة تأكيد الايقاع اللوني بتأكيد تضاد الغامق والفاتح في الجزء العلوي منها وترديده من خلال أسلوب اللحمة غير الممتدة في الجزء السفلي لاعطاء اضاءات بسيطة كخلفية لعناصر التصميم.

يظهر تعدد المستويات النسجية من خلال أسلوب العقد الوبرية وطبقات الفوم المضغوط الى جانب التنوع الملمسي الناتج عن أسلوب العقد الوبرية والنسيج السادة وأسلوب اللحمة غير الممتدة واستخدام الكروشيه في تغطية بعضىاجزاء الفوم واخراج المشغولة.

المشغولة الرابعة

من تنفيذ الطالبة خلود سعيد

تعتمد المشغولة في تنفيذها على اربعة مستويات مختلفة من الفوم المضغوط والذي تم تسديته والنسج عليه باستخدام النسيج الوبري والمبرد واسلوب اللحمه غير الممتدة . ونجد هنا تنوع ملحوظ في الاساليب النسجية والذي اسهم بشكل واضح في إثراء المظهر السطحي للمشغولة. وكذا الدرجات اللونية وتوزيع الغامق والفاتح والتضاد الواضح بينهم مما أكد على العمق الفراغي وأدى الى ربط عناصر التصميم ككل رغم انها مجموعة من الحروف لا تكون كلمة محددة.

ظهر نوع من الايقاع الخطي الذي تأكد من اسلوب اللحمة غير الممتدة وتنفيذه على اجزاء تم تسديتها بشكل رأسي وغيرها تم تسديتها اشعاعياً مما أعطى تأثير ايحائي بالحركة اكده تقسيم اجزاء المشغولة والحركة الدائرية بها.

المشغولة الخامسة

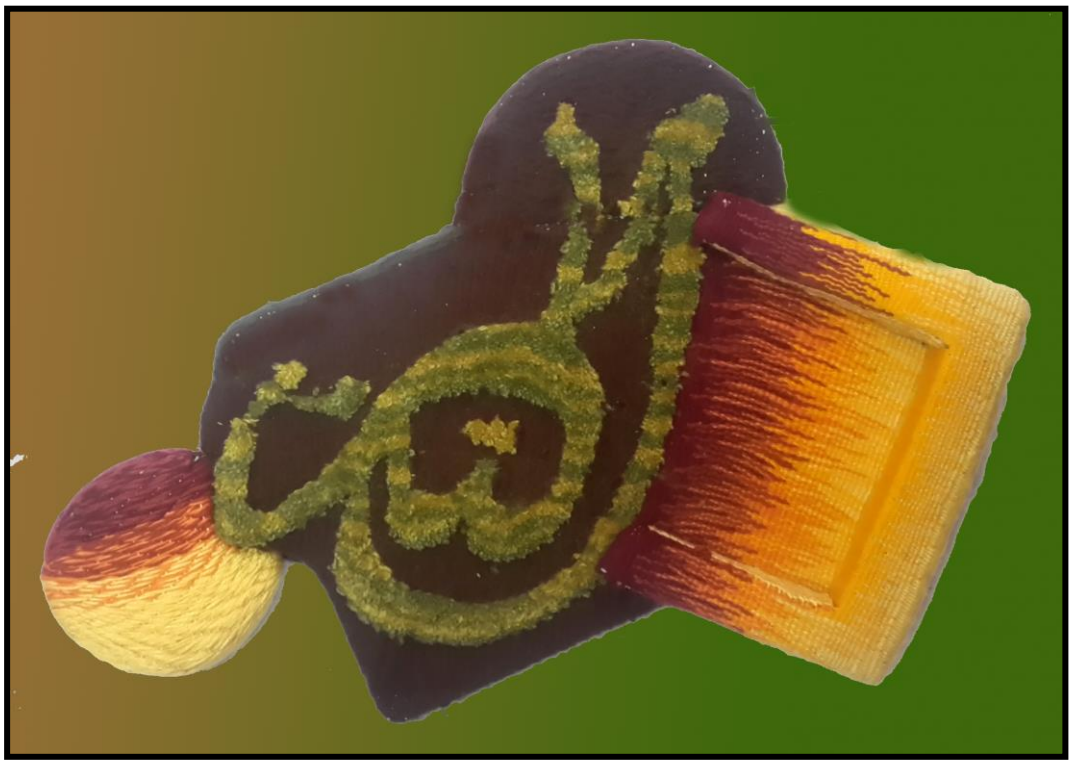

من تنفيذ الطالبة خلود رأفت

تعتمد المشغولة في تنفيذها على استخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة مع النسيج الوبري والنسيج السادة والنسيج المبرد مما ادى الى تنوع ملمسي ملحوظ في المظهر السطحي للمشغولة.

ونلاحظ ان المشغولة بها بعض البروز الناتج عن اضافة مستويات بارزة من الفوم المضغوط بعد تسديته والنسج عليه.

ويظهر هنا التحكم في الدرجات اللونية وتوزيع الغامق والفاتح الذي يعمل على ربط أجزاء المشغولة بعضها البعض كما يعمل على تأكيد الايقاع والاتزان اللوني.

ويظهر تعدد المستويات النسجية من خلال اسلوب النسيج الوبري وطبقات الفوم المضافة على المستويات النسجية.

المشغولة السادسة

من تنفيذ الطالبة جيهان اسامه

اعتمدت المشغولة النسجية على استخدام النسيج السادة والنسيج الوبري وأسلوب اللحمة غير الممتدة ونلاحظ بالعمل ارتفاع القيم الجمالية التي حققها التناغم والانسجام اللوني بين المجموعة اللونية المستخدمة في الخلفية ،وكذلك التضاد الواضح بينها وبين العنصر الاساسي في المشغولة وهو كلمة "الرافع" والتي شغلت أجزاء المشغولة ككل بشكل يؤكد على الاتزان.

وتميزت تلك المشغولة بالايقاع الذي تحقق من خلال تكرار شكل المستطيل كوحدة هندسية مع التنوع في ارتفاعاته واحجامه وهو ما يؤكد أيضاً على البعد الثالث الحقيقي في المشغولة النسجية متعددة المستويات.

ظهر نوع من الايقاع الخطي الذي تأكد من اسلوب اللحمة غير الممتدة

المشغولة السابعة

من تنفيذ الطالبة رحاب سلطان

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية متعددة المستويات تحمل كلمة الرحمن كعنصر تشكيلي الى جانب مجموعة من الحروف الاخرى التي تسهم في تحقيق الاتزان بالمشغولة منفذ بالنسيج الوبري على خلفية منفذة باسلوب اللحمة غير الممتدة.

يظهر في المشغولة تضاد لوني واضح من خلال استخدام اللون البرتقالي على خلفية زرقاء.الى جانب اختيار اللون الابيض للكلمة والذي يؤكد على الرحمة والنقاء.

يظهر التنوع في هذه المشغولة من خلال مرونة أحرف الكلمة والتي توحي بالحركة وتناسبها مع اجزاء الفوم المنسوجة والتي تتكامل مع بعضها البعض لتكون المشغوله ككل.

ويظهر الاتزان بوضوح من خلال تكرار عنصر الدائرة وترديده في اجزاء المشغولة وكذا ترديد الالوان وتوزيعها واستخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة للانتقال من لون لآخر مما يعطي انسجام لوني مميز يثري المشغولة النسجية خاصة في توزيع مناطق الاضاءة والاعتام بها.

ايضاً نشعر بالحركة والدوران المستمر نتيجة لاستخدام الدوائر وتسديتها اشعاعياً ونسجها كنسيج مبرد يثري المظهر السطحي للمشغولة ويؤكد على تعدد مستوياتها.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0369)

المشغولة الثامنة

من تنفيذ الطالبة بسمه احمد

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية متعددة المستويات تحمل كلمة الرحمن كعنصر تشكيلي يتميز بالمرونة منفذ بالنسيج الوبري على خلفية منفذة باسلوب اللحمة غير الممتدة.ويمتد العنصر ليظهر واضحاً على اكثر من مستوى هندسي تم اعدادهم باسياخ الحديد كبدائل لنول البرواز تسهم في تحقيق مستويات متعددة في المشغولة النسجية.

يظهر التنوع في هذه المشغولة من خلال مرونة أحرف الكلمة والتي توحي بالحركة وتناسبها مع الارضيات المنسوجة والتي تتكامل مع بعضها البعض لتكون المشغوله ككل.

ويظهر الاتزان بوضوح من خلال ترديد الالوان وتوزيعها واستخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة للانتقال من لون لآخر مما يعطي انسجام لوني مميز يثري المشغولة النسجية خاصة في توزيع مناطق الاضاءة والاعتام بها.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0369)

المشغولة التاسعة

من تنفيذ الطالبة مريم سامح

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية متعددة المستويات تحمل كلمة ربك كعنصر تشكيلي منفذ بالنسيج الوبري على خلفية منفذة باسلوب اللحمة غير الممتدة.

يظهر في المشغولة تضاد لوني واضح من خلال استخدام مجموعة الالوان الساخنة "الاصفر والبرتقالي والاحمر"على خلفية تتدرج من الازرق الى الابيض الذي يؤكد على الرحمة والنقاء.

يظهر التنوع في هذه المشغولة من خلال مرونة أحرف الكلمة وتدريجاتها اللونية والتي توحي بالحركة وتناسبها مع اجزاء الفوم المنسوجة والتي تتكامل مع بعضها البعض لتكون المشغوله ككل.

ويظهر الاتزان بوضوح من خلال الاشكال الهندسية المستخدمة في التصميم (المستطيل والدائرة) وتأكيد الاتزان باسلوب اللحمة غير الممتدة المنفذة كخطوط عرضية توحي بالاستقرار والرسوخ .

وكذا ترديد الالوان وتوزيعها واستخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة للانتقال من لون لآخر مما يعطي انسجام لوني مميز يثري المشغولة النسجية خاصة في توزيع مناطق الاضاءة والاعتام بها.

ايضاً نشعر بالحركة والدوران المستمر نتيجة لاستخدام الدائرة وتسديتها اشعاعياً ونسجها كنسيج مبرد يثري المظهر السطحي للمشغولة ويؤكد على تعدد مستوياتها.

تبعث المشغولة انطباع يستقر في النفس بالهدوء والاستقرار والاسترخاء والسكون نتيجة لاستخدام اللحمات غير الممتدة بشكل افقي في المشغولة ككل رغم تعدد مستوياتها.

المشغولة العاشرة

من تنفيذ الطالبة آيه سعيد

المشغولة عبارة عن مشغولة نسجية منفذة على بديل نول البرواز (قطع الفوم المضغوط) تحمل تصميماً بالحروف العربية يكتب كلمة "الحمد لله" منفذة بالنسيج الوبري بالصوف الابيض والاسود والرصاصي والذي يظهر بوضوح على الخلفية الداكنة والتي يغلب عليها درجات الزيتي والبني والاخضر الداكن وهذا التضاد الواضح متعمد من قبل الباحثة لجذب الانتباه.

ولقد تحقق التنوع أيضاً في هذه المشغولة من خلال حركة الحرف العربي وتشكيلاته واستطالته التي تصنع تضاد واضح مع استخدام اسلوب اللحمة غير الممتدة في الارضية.

وتتحقق الحركة في المشغولة من خلال الدوران الذي يتم ترديده في الارضية من خلال الدائرة المضافة وترديد الدوران في الخط الخارجي المحدد للمشغولة من اسفل وهو ما ادى الى التأكيد على عنصر الحركة.

أما الاتزان فيظهر بوضوح من خلال العلاقة المتبادلة بين الشكل والارضية وتوزيع الالوان وترديدها في اجزاء المشغولة الى جانب اتزان مستويات الغائر والبارز فيها.

القيم الجمالية التي تحققت من خلال
مناقشة النتائج والتعليق عليها في ضوء فروض وأهداف البحث

توصلت الباحثة من خلال تطبيق التجربة البحثية وتحليل الأعمال إلى النتائج التالية:

- الحروف العربية تتوافر فيها المقومات التشكيلية والقيم الجمالية التي تجعلها تعد مصدراً هاماً لإبتكار مشغولات نسجية مستحدثة.
- يتحقق التنوع الملمسي في المشغولة النسجية ناتج التجربة البحثية من خلال استخدام تراكيب نسجية مختلفة تتمثل في النسيج السادة والمبرد وأسلوب اللحمة غير الممتدة والنسيج الوبري الى جانب تنوع اتجاهات السداء واللحمة طبقاً لإمكانية تسدية أجزاء الفوم المضغوط.
- تقوم أجزاء الفوم المضغوط بمستوياتها المتعددة بدور ملحوظ في إثراء المشغولة النسجية وتحقيق البعد الثالث الحقيقي في المعلقة النسجية الى جانب تنوع الظلال والاضاءة وما يترتب عليه من اعطاء الاحساس بالعمق.
- الربط بين أجزاء المشغولة بعضها البعض من خلال استخدام الحرف العربي مستقلاً أو في كلمات مكتوبة.
- تفيد هذه التجربة في معالجة بعض العيوب والاخطاء التي قد يقع فيها بعض الطلاب وذلك لوجود فروق فردية بين أداء كل منهم فأصبح من السهل استبعاد جزء من المشغولة واستبداله بآخر لمعالجة العيوب ورفع جودة المنتج.
- تحقيق قيم ملمسية وإيقاعات حركية ولونية تأتي من أختلاف اتجاهات المبارد واللحمات غير الممتدة والذي يعتبر نتاج طبيعي لتغير اتجاهات السداء.
- تخطي حدود النمطية في المشغولة النسجية وتحويلها من معلقة نسجية ثنائية الابعاد الى ثلاثية الابعاد.
- الخروج عن المألوف في المشغولات النسجية المعلقة حيث خرجت المشغولة عن حدود النول وتعدت ذلك بإستخدام مستويات الفوم المضغوط لتتنوع الحدود الخارجية للمشغولة.

التوصيات:

- توصي الباحثة بضرورة تشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف تناول الحرف العربي كمصدر لإثراء الأعمال الفنية في العصر الحديث.
- العمل على تطوير أساليب تدريس النسيج إنطلاقاً من مبدأ إتاحة الفرصة للتجديد والإبتكار.
- توصي الباحثة بالمزيد من البحوث والدراسات التجريبية للافادة من الوسائط التشكيلية المختلفة لتحقيق رؤى فنية مستحدثة وابتكار اعمال فنية من خلال صياغات تشكيلية معاصرة.
- اعادة تنظيم مقررات النسيج اليدوي في كليات التربية النوعية بما يسمح وايجاد مداخل تجريبية تتماشى مع المفهوم المعاصر للتربية الفنية.
- توصي الباحثة بتدريس القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية ضمن مقررات التربية الفنية.

المراجع

- المصحف الشريف سورة القلم الآية (١)
- سناء محمد رشاد: المنسوجة الفنية المجسمة كمدخل تجريبي ابتكاري يستند الى التكنولوجيا المعاصرة،رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة ام القرى المملكة العربية السعودية،١٩٩٤.
- نهير رمضان عبدالحميد:"المزج بين جماليات الخط العربي والرموز البصرية التشكيلية في لوحات البكتوجراف كمدخل لاثراء الفن المصري المعاصر " دراسة تحليلية وصفية لمختارات من اعمال محمد طوسون، مجلة أمسيا (التربية عن طريق الفن) ، جمعية أمسيا مصر، العدد الخامس والسادس، الجزء الرابع ـــ عدد خاص بالمؤتمر الدولى الأول لجمعية امسيا مصر " الإبداع وحوار الثقافات " إبريل ٢٠١٦هبه رمضان عبد الحميد:المفردات التشكيلية لفنون حضارة نقادة القديمة والافادة منها في تطوير المنسوجاتالنقادية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
- أنصاف نصر وكوثر الزغبي: **"دراسات في النسيج"**،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٩٣.
- فتحي جوده:**الحروف العربية مفردات جمالية لا مثيل لها**،مجلة الاتحاد،٩/يناير/٢٠١٨مجلة الكترونية www.sayidaty.net
- منى باشطح: **الحروف العربية جمال ورمزية دلالية في الفن التشكيلي**، مجلة سيدتي،٩/١٠/٢٠١٥ مجلة الكترونية www.sayidaty.net

- Watson:" **Textiles Design and Colo"r**, Longmans, London12thed,1980.

Aesthetics of Arabic Alphabet as a plastic element in multi-level hand woven

Research problem:

How can it be deduced from the aesthetics of the Arabic alphabet as a plastic element in the construction and formulation of a multi-level hand woven.

Goals:

The unveiling of a new visual vision is based on the aesthetics of Arabic alphabet and its richness in multi-level hand woven.

Assignments:

There is a positive relationship between use of the Arabic alphabet as a plastic element and enriched contemporary hand woven

Importance:

Creating new entries to form a contemporary handmade handset depdnds on multiple levels.

Skip the boundaries of stereotypes in the construction of hand – woven and arrive at modern formulations enriches those woven.

This research contributes to the opportunities for experimentation associated with creativity in the field of manual textiles.

Research Methodology:

This research follows the descriptive approach in dealing with the theoretical framework

The experimental method is also followed in conducting the research experiment on the research sample.